[183] في ذلك حاجة، وكل في الحاجة الى ا عز وجل شرع سواء (23). (قال:) فأجابه رجل من عسكره - لا يدري من هو، ويقال: إنه لم ير في عسكره قبل ذلك اليوم ولا بعده - فقال وأحسن الثناء على ا عز وجل بما أبلاهم وأعطاهم من واجب حقه (24) عليهم، والأقرار (له) بكل ما ذكر من تصرف الحالات به وبهم. ثم قال: أنت أميرنا ونحن رعيتك، بك أخرجنا ا عز وجل من الذل، وبأعزازك أطلق عباده من الغل (25) فأختر علينا فأمض إختيارك، وائتمر فمض ائتمارك (26) فأنك القائل المصدق، والحاكم الموفق والملك المخول (27)

---

(23) سواء: بينن لقوله: (شرع) وتأكيد له، وإنما ذكر عليه السلام ذلك، لئلا يتوهم إنهم يستغنون بإعانة بعضهم بعضا عن ربهم تعالى بل هو الموفق والمعين لهم في جميع أمورهم ولا يستغنون بشئ عن ا تعالى. (24) أبلاهم: أنعمهم. والضمير في (حقه) يصلح للرجوع الى ا، والى أمير المؤمنين عليه السلام. (25) أي من التكاليف الشاقة التي كانت طوق رقابهم، وكأنه إشارة الى قوله تعالى: (ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم). (26) الائتمار: المشاورة، كما في قوله تعالى: (إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك). (27) يقال: (خوله الشئ): أعطاه إياه وملكه متفضلا. أي أنت الملك الذي خولك ا أمرتنا وجعلنا من خدمك وتابعيك.